

القرود سحسبم يعبء مزماره



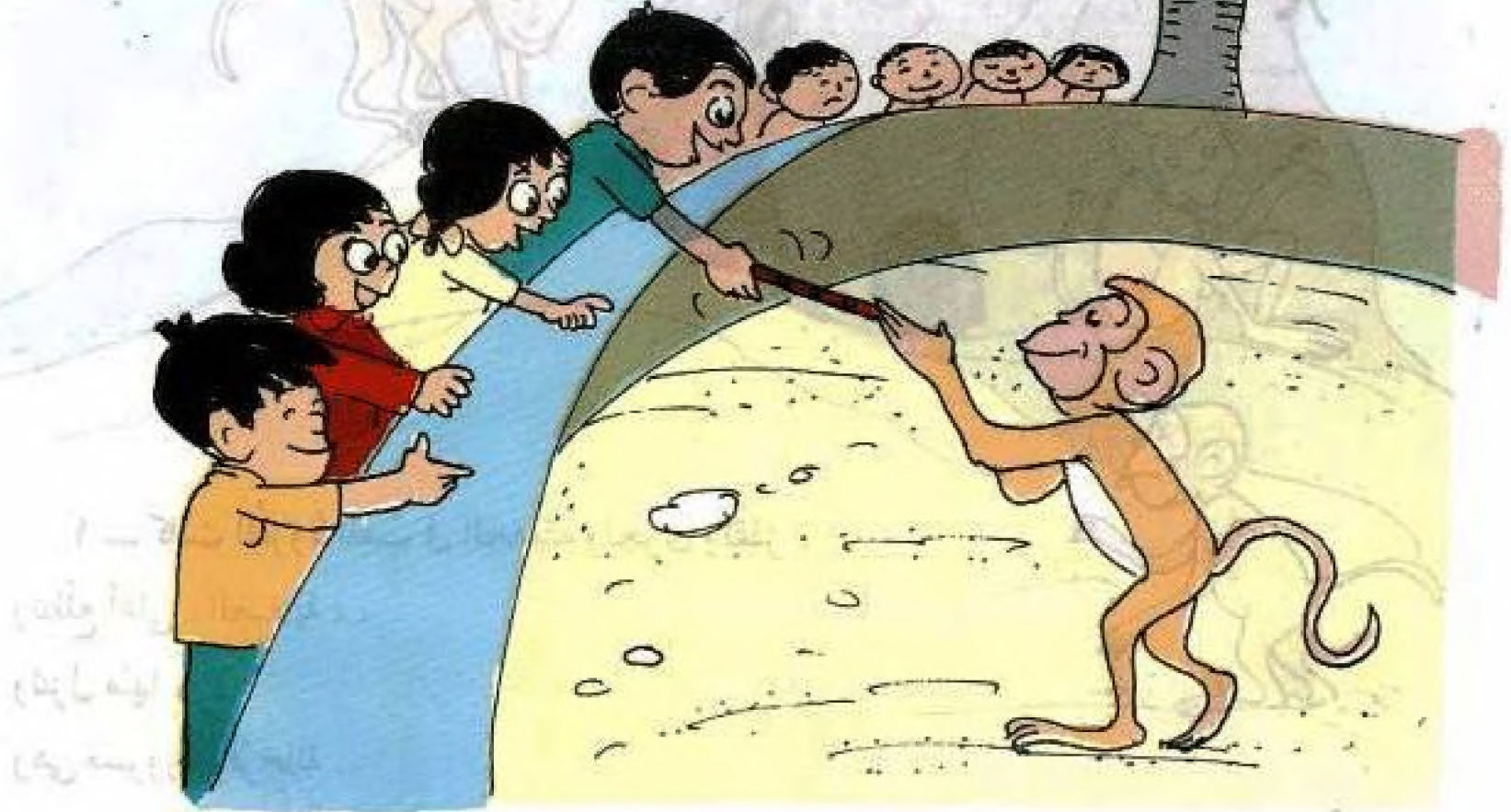
سوم: شوقى

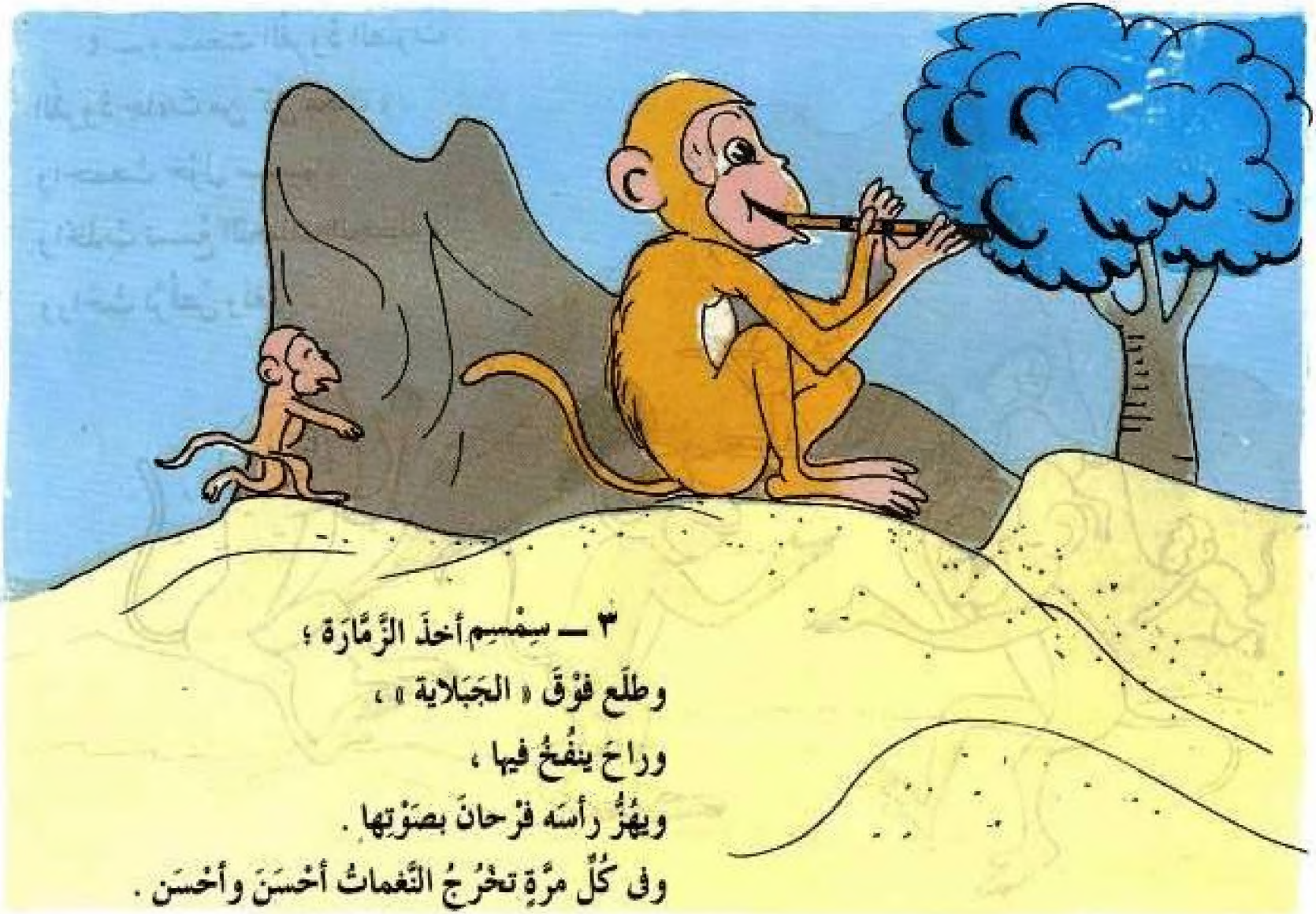


١ - كانت القروذ تلعب في الحديقة وتجرى وتقفز ،
وتطلع أعلى « الجبلية » ،
وتنزل منها ،
وهي مسرورة وفرحانة .

٢ - ووقّف الأطفالُ يلاعِبونَ القُرودَ ، وكانَ معَ أحدهما
زَمّارة .

القرُدُ سَمِعَ سَمِعَ الزَّمَارَةَ وتعلّقَ بِها ، وأحبَّ أنْ يأخذَها من
الطفّل . وعرفَ الطفّلُ ذلكَ . فأعطاهُ الزَّمَارَةَ .





٣ - سِفْسِم أَخَذَ الزَّمَارَةَ ؛

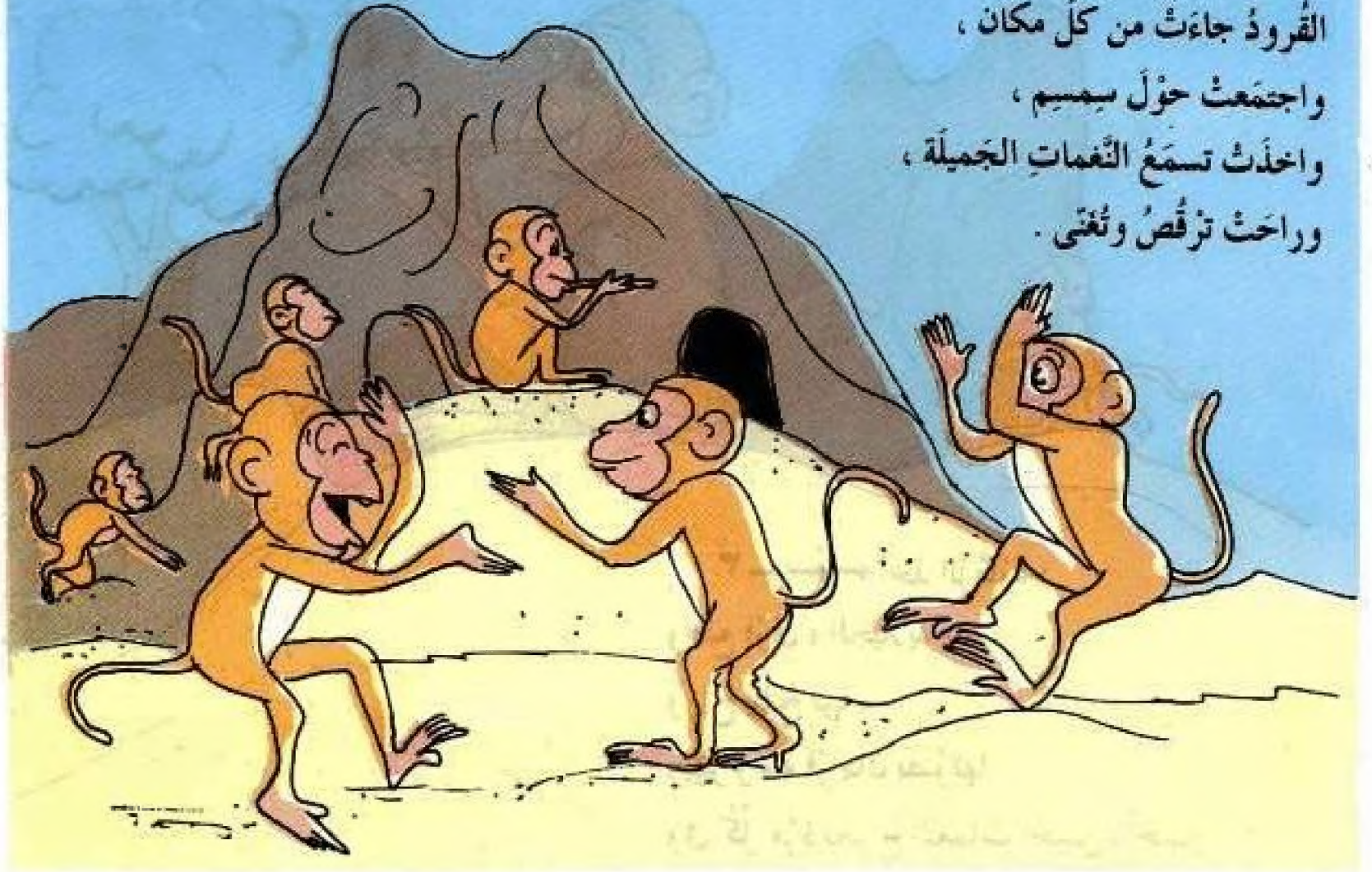
وطلَّعَ فَوْقَ « الْجَبَلَايَةِ » ،

وَرَاخَ يَنْفُخُ فِيهَا ،

وَيَهْزُ رَأْسَهُ فَرِحَانٌ بِصَوْتِهَا .

وَفِي كُلِّ مَرَّةٍ تَخْرُجُ النِّغَمَاتُ أَحْسَنَ وَأَحْسَنَ .

٤ - وَسَمِعَت الْقُرُودُ الصَّوْتَ .
الْقُرُودُ جَاءَتْ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ،
واجْتَمَعَتْ حَوْلَ بَيْتِهِمْ ،
وَاخَذَتْ تَسْمَعُ النِّغَمَاتِ الْجَمِيلَةَ ،
وَرَأَتْ تَرْقُصُ وَتُغْنِي .

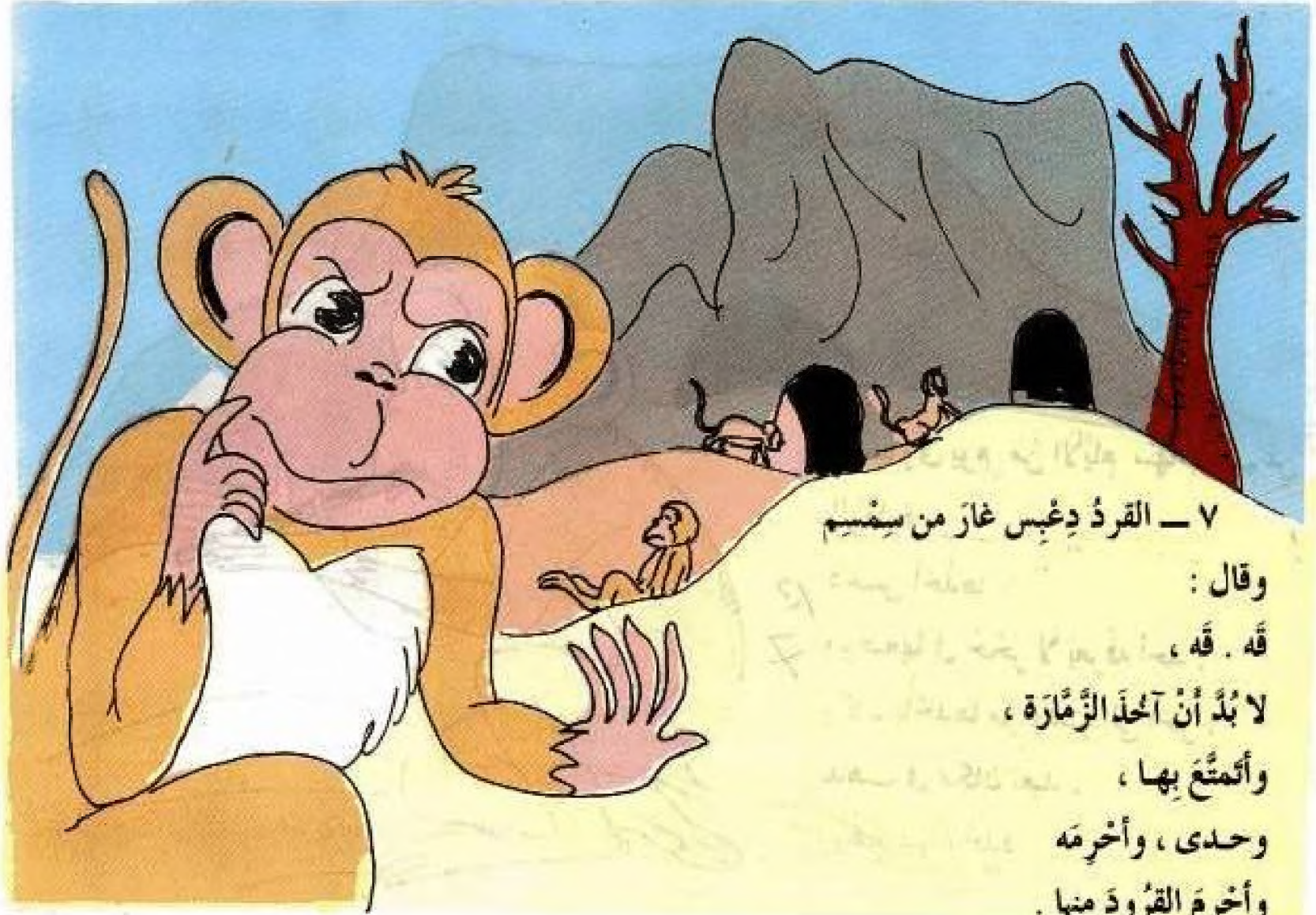




٥ - وَكُلُّهَا أَحْبَبَتْ سِمْسِمَ
وَكُلُّهَا شَجَّعَتْهُ ،
وَكَانَتْ كُلُّ يَوْمٍ تُقْضَى وَقْتًا مَعَهُ ،
هُوَ يَنْفُخُ فِي زَمَارَتِهِ ،
وَهِيَ تُغَنِّي وَتَرْقُصُ عَلَى صَوْتِهَا .

٦ - وَفَكَّرَتِ الْقُرُودُ أَنْ يَتَفَرَّغَ سَيْفَسِيمَ لِعَمَلِهِ الْجَدِيدِ .
أَخَذَتْ تُقَدِّمُ لَهُ الْحُزْرَ ، وَتُقَدِّمُ لَهُ الْمَوْزَ ،
وَتَجْمَعُ لَهُ الْقَوْلَ السُّودَانِيَّ ، وَقَالَتْ :
سَيْفَسِيمَ يُسَلِّنَا وَيُرِيحُ أَعْصَابَنَا ، لَا بُدَّ أَنْ تُرِيحَهُ مِنَ الْعَمَلِ .





٧ - القرد دغيس غار من سيمس

وقال :

قه . قه ،

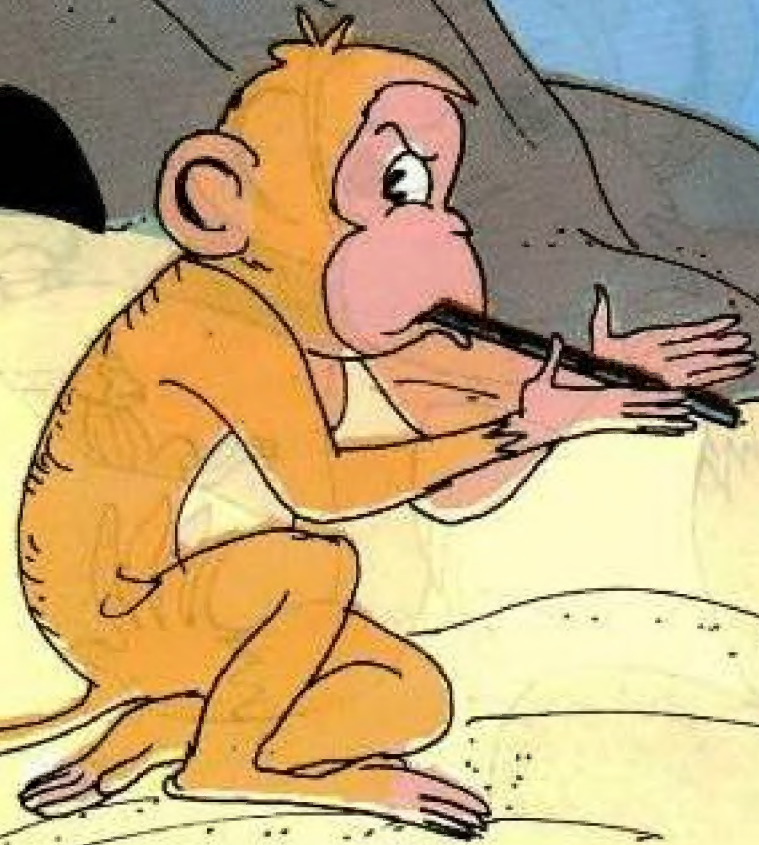
لا بُدُّ أَنْ آخِذَ الزَّمَارَةَ ،

وَأَتَمَّتْ بِهَا ،

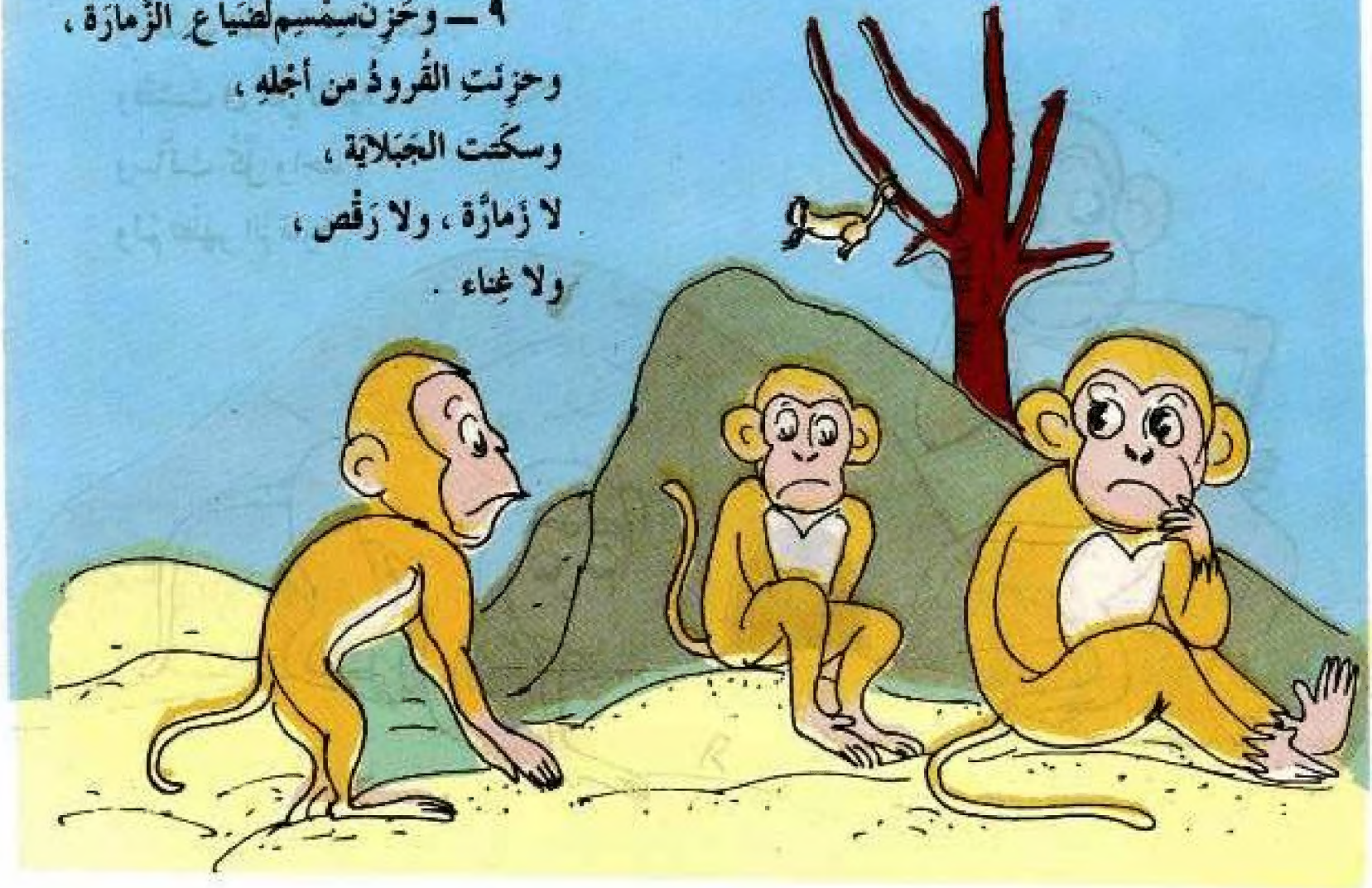
وَحَدَى ، وَأَخْرَمَهُ

وَأَخْرَمَ الْقُرُودَ مِنْهَا .

٨ - وفي يومٍ من الأيام سهاستهم عن
الزُّمارة .
دعيس أخذها ،
وَوَضَعَهَا فِي جُحْرِ لَا يَعْرِفُهُ أَحَدٌ ،
وَكَانَ يَأْخُذُهَا مِنْ وَقْتٍ إِلَى آخَرٍ ،
يَذْهَبُ فِي مَكَانٍ بَعِيدٍ ،
وَيُفْخِ فِيهَا وَخَذَهُ .



٩ - وَحَزَنَ سَمِمْ لَضِياعِ الزَّمَارَةِ ،
وَحَزَنَتِ الْقُرُودُ مِنْ أَجْلِهِ ،
وَسَكَتِ الْجَبَلَايَةُ ،
لَا زَمَارَةً ، وَلَا رَقَصَ ،
وَلَا غَنَاءَ .



١٠ - أَخَذَ سَمِيمٌ يُقَشُّ عَنْ الزَّمَارَةِ ،

وَأَخَذَتِ الْقُرُودُ تُقَشُّ مَعَهُ ،

وَقَشَّتْ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ ،

وَسَأَلَتْ كُلُّ وَاحِدٍ ،

وَلَمْ تَظْهَرِ الزَّمَارَةُ .



١١ - وفي يومٍ سَمِعَ سَمْسِمُ صَوْتَ الزَّمَارَةِ ،

وَمَشَى وَرَاءَ الصَّوْتِ وَمَشَى ،

وَكَانَ يَمْشِي بِكُلِّ خَفَّةٍ ،

وَفَجْأَةً ظَهَرَ لَهُ دِعْسٌ ،

وَهُوَ يَنْفُخُ فِي الزَّمَارَةِ .





١٢ - سَمْسِم قال :

اضْبِطْ ! زَمَارَتِي !

هَاتِ الثَّمَارَةَ يَا دُعْبَسَ .

دُعْبَسَ لَحْجَلْ ، وَتَرَكَ الثَّمَارَةَ ،

وَأَخَذَهَا سَمْسِمَ ، وَجَرَى يُخَيِّرُ الْقُرُودَ .



١٣ — مِيمُونُ رَئِيسُ الْقُرُودِ سَمِعَ الْحِكَايَةَ ،

وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ دَغَبَسَ .

الْقُرُودُ جَرَّتْهُ ، وَجَاءَتْ بِهِ ،

وَوَقَفَ أَمَامَ مِيمُونِ وَهُوَ حَزِينٌ .

١٤ - وفي المَحْكَمَةِ جلسَ قَيْمُونُ ،

وَوَقَّفَ سَمْسِمَ يَشْرَحُ الحِكَايَةَ ،

وَوَقَّفَ دَعِيسَ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ ،

وَوَقَّفتِ القُرُودُ تَهْتَفُ : دَعِيسَ مُذْنِبٌ ! لَا بُدَّ مِنْ عِقَابِهِ .



١٥ - القاضي فيمون سَمِعَ كلامَ سيمسِم ،

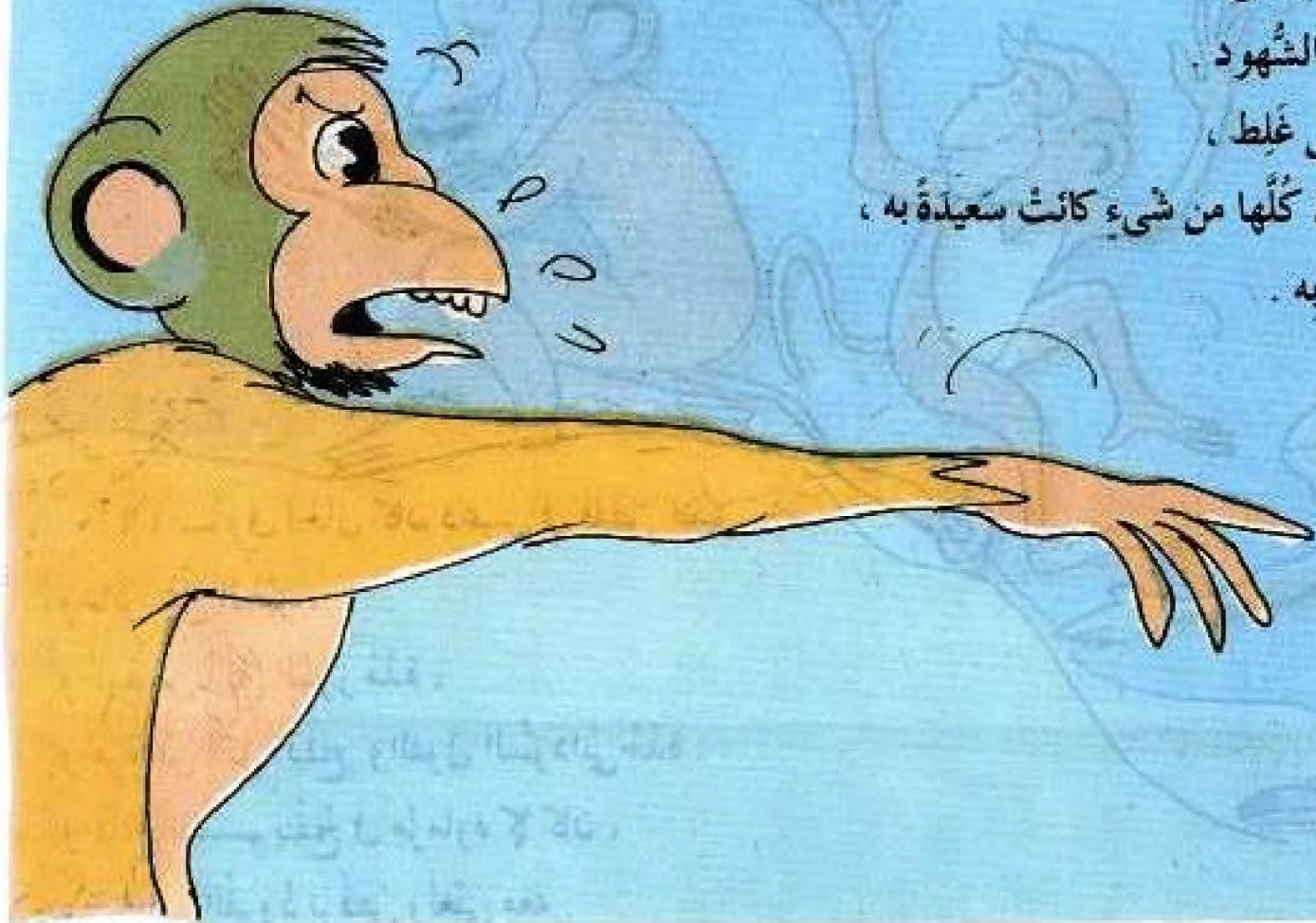
وَسَمِعَ كلامَ دِعيس ،

وَسَمِعَ كلامَ الشُّهود .

وَقَالَ : دِعيس غُلَط ،

وَحَرَّمَ الْقُرُودَ كُلَّهَا مِنْ شَيْءٍ كَانَتْ سَعِيدَةً بِهِ ،

لَا بُدَّ مِنْ عِقَابِهِ .





١٦ - وفي الحال كان دعبس في قفص ضيق ،

وعاش على الخبز ،

وحرّم من أكل الموز مُدّة ،

وحرّم من أكل البلح والبقول السوداني مُدّة .

وخرج سمسّم ينفخ في مزامره كما كان ،

وخرجت القروذ ترقص وتغنى معه .